أحبّة قلبي والمحبّة شافعي ۞ لديكم إذا شئتم بها اتّصل الحبل
عسى عطفة منكم عليّ بنظرة ۞ فقد تعبت بيني وبينكم الرسل
أحبّاي أنتم أحسن الدهر أم أسا ۞ فكونوا كما شئتم أنا ذلك الخلّ
إذا كان حظّي الهجر منكم ولم يكن ۞ بعادٌ فذاك الهجر عندي هو الوصل
وما الصدّ إلّا الودّ ما لم يكن قلًى ۞ وأصعب شيءٍ غير إعراضكم سهل
وتعذيبكم عذبٌ لديّ وجوركم ۞ عليّ بما يقضي الهوى لكم عدل
وصبري صبرٌ عنكم وعليكم ۞ أرى أبدًا عندي مرارته تحلو
أخذتم فؤادي وهو بعضي فما الذي ۞ يضرّكم لو كان عندكم الكلّ
نأيتم فغير الدمع لم أرَ وافيًا ۞ سوى زفرةٍ من حرّ نار الجوى تغلو
فسهدي حيٌّ في جفوني مخلّدٌ ۞ ونومي بها ميتٌ ودمعي له غسل
هوًى طلّ ما بين الطلول دمي فمن ۞ جفوني جرى بالسفح من سفحه وبل
تباله قومي إذ رأوني متيّمًا ۞ وقالوا بمن هذا الفتى مسّه الخبل
وماذا عسى عنّي يقال سوى غدا ۞ بنعمٍ له شغلٌ نعم لي بها شغل
وقال نساء الحيّ عنّا بذكر من ۞ جفانا وبعد العزّ لذّ له الذلّ
إذا أنعمت نعمٌ عليّ بنظرةٍ ۞ فلا أسعدت سعدى ولا أجملت جمل

وقد

وقد صدئت عيني برؤية غيرها ۞ ولثم جفوني تربها للصدى يجلو
حديثي قديمٌ في هواها وما له ۞ كما علمت بعدٌ وليس له قبل
وما لي مثلٌ في وجودي كما بها ۞ عدت فتنةً في حسنها ما لها مثل
حرامٌ شفا سقمي لديها رضيت ما ۞ به قسمت لي في الهوى ودمي حلّ
فحالي وإن ساءت فقد حسنت بها ۞ وما حطّ قدري في هواها به أحلو
وعنوان ما فيها لقيت وما به ۞ شقيت وفي قولي اختصرت ولم أغلو
خفيت ضنًى حتّى لقد ضلّ عائدي ۞ وكيف ترى العوّاد من لا له ظلّ
وما عثرت عينٌ على أثري ولم ۞ تدع لي رسمًا في الهوى الأعين النجل
ولي همّةٌ تعلو إذا ما ذكرتها ۞ وروحٌ بذكراها إذا رخصت تغلو
فنافس ببذل النفس فيها أخا الهوى ۞ فإن قبلتها منك يا حبّذا البذل
فمن لم يجد في حبّ نعمٍ بنفسه ۞ وإن جاد بالدنيا إليه انتهى البخل
ولولا مراعاة الصيانة غيرةً ۞ وإن كثروا أهل الصبابة أو قلّوا
لقلت لعشّاق الملاحة أقبلوا ۞ إليها على رأيي وعن غيرها ولّوا
وإن ذكرت يومًا فخرّوا لذكرها ۞ سجودًا وإن لاحت إلى وجهها صلّوا
وفي حسنها بيعت السعادة بالشقا ۞ ضلالًا وعقلي عن هداي به عقل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)